



جامعة المدينة الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

جمادى الأولى 1444هـ

السنة : 56

الجزء الثاني

العدد: 203

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦
وتاريخ ١٧/٠٩/١٤٣٩ هـ
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ٧٨٩٨-١٦٥٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨
وتاريخ ١٧/٠٩/١٤٣٩ هـ
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ٧٩٠١-١٦٥٨

الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:
es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر
الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية
(رئيس التحرير)

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية
(مدير التحرير)

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية
أ.د. أمين بن عايش المزيني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن مُجَّد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية
أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

سكرتير التحرير: د. علي بن مُجَّد البدراني
قسم النشر: د. عمر بن حسن العبدلي

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الختلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)
سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن مُجَّد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود
معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن مُجَّد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية
أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب
أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود
أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت
أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)
أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني
أ.د. فالح بن محمد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام مُجَّد بن سعود الإسلامية
أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام مُجَّد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستقلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيتّه.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقياً يمنح الباحث (١٠) مستلّات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تقول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالميّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاء من أوعية النشر - إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملاً على:
 - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
 - مقدّمة، مع ضرورة تضمّنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
 - صلب البحث.
 - خاتمة تتضمّن النتائج والتوصيات.
 - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
 - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
 - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
 - البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

محتويات العدد

الصفحة	البحث	م
٩	مسائل القياس عند ابن دقيق العيد في كتابه (إحكام الأحكام)	(١)
	د. بدرية بنت حسن بن سعيد الغامدي	
٥٥	فوضى الاستفتاء دراسة تأصيلية في الأسباب والمعالم والآثار والعلاج	(٢)
	د. علي بن عبده بن محمد عصيمي حكيمي	
١١٤	أثر طاقة النظم في استيعاب المادة الأصولية («النبذة الألفية» للبرماوي نموذجاً)	(٣)
	د. محمود محمد الكبش	
١٧٠	الشرط الجزائي في العقود المالية وتطبيقاته القضائية دراسة فقهية مقارنة	(٤)
	د. مبارك بن محمد الخالدي	
٢٢٢	الحجز التحفظي في قضايا غسل الأموال في النظام السعودي والآثار المترتبة عليه "دراسة فقهية مقارنة"	(٥)
	د. مشاعل بنت نفال الحارثي	
٢٦٢	تبني مبدأ الاستخدام العادل في النظام السعودي دراسة وصفية تحليلية	(٦)
	د. عبدالعزيز بن صالح العبود	
٢٩٣	التصنيف في مجال الدعوة دراسة تأصيلية أ. د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان	(٧)
٣٣٦	تطبيقات التقنية الحديثة وأهميتها في الدعوة لطاعة ولي الأمر	(٨)
	د. مدني بن محمد قاسم كلفوت	
٣٦٨	حديث إسلام الصحابي الجليل ضمام الأزدي -دراسة دعوية -	(٩)
	د. عبدالسلام بن رابع السحيمي	
٤١٦	بناء السيرة النبوية للسلم المجتمعي من خلال تقوية المجتمع المؤمن	(١٠)
	د. عبد الغني بن سعد الشمراي	

تطبيقات التّنية الحديثة وأهميتها في الدعوة لطاعة ولي الأمر

Applications of Modern Technology
And Da'wah in Obedience to the ruler

إعداد:

د. مدني بن محمد قاسم كلفوت

Dr. Madani bin Mohammed bin Qasim Kalfut

الأستاذ المساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية
Assistant Professor at the Department of Da'wah and Islamic Culture at the
Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion in Islamic University

البريد الإلكتروني: madani.kt@gmail.com

المستخلص

يتحدث هذا البحث عن تطبيقات التقنية الحديثة وأهميتها في الدعوة لطاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه، وذلك لما للتقنية الحديثة وتطبيقاتها من أهمية في الواقع المعاصر، الذي شهد تطورا متسارعا في ظهورها، وكيف غدت جزءا من حياتنا اليومية، لا يستغني عنها البشر بشتى فئاتهم العمرية، لما لها من فائق التأثير على الجوانب الحياتية فكريا وأمنيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.

منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث اتباع المنهج الوصفي؛ واستخلاص المادة العلمية؛ وفق ما يتناسب مع مقتضى وحاجة البحث.

أهم النتائج والتوصيات:

١. بيان أهمية استخدام تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة لطاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه.

٢. على الباحثين والمهتمين في مجال الأمن الفكري والتوعية الأمنية، الاهتمام بتطبيقات التقنية الحديثة واستخدامها في الدعوة لطاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه.

الكلمات الدلالية: (تطبيقات - التقنية - الدعوة - طاعة - ولي الأمر).

ABSTRACT

This research discussed applications of modern technology and their role in Da'wah in Obedience to the ruler, this is due to the great importance of modern technology and its applications in our contemporary time, which has gained rapid development in the advent of technologies which are intertwined with the reality we live in, and how it has continue to form an indispensable part of our daily lives; and the importance of its usage in line with the Shari'ah code of ethics.

Research aim: Explanation of the impact of using modern applications in calling for obedience to the guardian.

Most important findings and recommendations: 1. Explanation of the importance of using modern technology applications in calling for obedience to the ruler and not deviating from him. 2. Researchers and those interested in the field of intellectual security and security awareness should pay attention to the applications of modern technology and use it in calling for obedience to the guardian and not to deviate from it.

Key words:

(apps - Technology - Da'wah - Obedience - the ruler).

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .. وبعد:
تعد تطبيقات التقنية الحديثة بشتى أصنافها ركيزة في نشر المعلومات المؤثرة من خلال الشبكة العالمية الإنترنت؛ إذ إنّها تلقى سبقاً في استخدامها من قبل المجتمع بجميع فئاته العمرية، مما أوجد لها أهمية في استخدامها في الدعوة لطاعة ولي الأمر.
ومن هنا جاء هذا البحث ليحقق هذا الهدف وليخدم أحد مقررات قسم الدعوة والثقافة الإسلامية "تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله"، ولذا اخترت أن يكون هذا البحث بعنوان (تطبيقات التقنية الحديثة وأهمّيتها في الدعوة لطاعة ولي الأمر).

أهمية البحث:

1. معرفة التّأصيل الشرعي للدعوة لطاعة ولي الأمر.
2. أهمية استخدام تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة لطاعة ولي الأمر.
3. وجوب طاعة ولي الأمر، فهو أساس حفظ المصالح ودرء المفسدات، وواجب الرعية تجاهه السمع والطاعة له.

هدف البحث:

بيان أهمية استخدام تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة لطاعة ولي الأمر.

التعريف الإجرائي لمصطلح (التّقنية):

هي: كل ما صنعه وأتقنه الإنسان من تقنيات وتطبيقات حديثة في مجال الإنترنت والاتصال كتطبيق تويتر والفيسبوك واليوتيوب وغيرها؛ والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة البشرية، يتلقون من خلالها المحتوى الإعلامي والمعرفي.

منهج البحث:

انتهج الباحث المنهج الوصفي^(١)، وذلك من خلال بيان أهمية تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة لطاعة ولي الأمر.

(١) المنهج الوصفي: ويتضمن المسح ودراسة الحالة، وتحليل الوظائف، والوصف المستمر على فترة، والبحث المكتبي والتوثيقي. ينظر: د. فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، (الدار

وثمة خطوات منهجية سار عليها الباحث تتمثل في:

- عزو الآيات القرآنية وكتابتها بالرسم العثماني.
- عزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها.
- تعريف ما يحتاج إلى تعريف من مفردات الموضوع.
- عزو الأقوال والتخصص إلى مصادرها، ووضع المنقول منها بين علامتي تنصيص " " .

عناصر البحث

وتقتضي خطة البحث تقسيمه إلى: تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

التمهيد: التعريف بمصطلحات البحث. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم التقنية الحديثة.

المطلب الثاني: مفهوم طاعة ولي الأمر.

المبحث الأول: أهمية تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهمية توظيف تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة.

المطلب الثاني: مجالات تطبيقات التقنية الحديثة.

المبحث الثاني: الدعوة لطاعة ولي الأمر في الشريعة الإسلامية. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تأصيل طاعة ولي الأمر في الشريعة الإسلامية.

المطلب الثاني: منهج السلف الصالح في الدعوة لطاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه.

المبحث الثالث: أهمية تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة لطاعة ولي الأمر. وفيه

أربعة مطالب:

المطلب الأول: أهمية تطبيقات التقنية الحديثة في بيان حقوق ولي الأمر على رعيته.

المطلب الثاني: أهمية تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة إلى الاعتصام ونبذ الافتراق.

المطلب الثالث: أهمية تطبيقات التقنية الحديثة في بيان خطر المناهج والأفكار الضالة.

المطلب الرابع: أهمية تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة للانتماء للوطن والدفاع عنه.

=

البيضاء: منشورات الفرقان، ١٩٩٧م) ط١، ص: ٦١. وينظر: د. عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان،
كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٥م) ط٩، ص: ٣٣.

التمهيد: التعريف بمصطلحات البحث

المطلب الأول: مفهوم التقنية الحديثة.

أولاً: تعريف التقنية لغة واصطلاحاً:

التقنية لغة: "(تَقْنِيَّةٌ) على وزن (عِلْمِيَّةٌ) وهي مصدر صناعي من (التَّقَنُّ) بوزن (العَلَم). والتَّقَن: الرّجل الذي يتقن عمله، وأتقن الشّيء إذا أحكّمه، وإتقان الشّيء، أي: إحكامه، وإلتقان: الإحكام للأشياء، ورجل يتقن وتَقِن: مُتَقِنٌ للأشياء حاذقٌ، وأتقن فلانٌ عمله، إذاً أحكّمه"^(١). وعليه تتضح دلالة لفظة (التقنية) من خلال تعريفها اللغوي، على الإحكام والإجادة.

والتقنية اصطلاحاً: يشار إليها بكونها "مصطلح عام يشير إلى استخدام التّقنية الاستخدام الأمثل في مختلف مجالات العلم والمعرفة من خلال معرفتها، وتطبيقها، وتطويرها لخدمة الإنسان ورفاهيته"^(٢).

وعرّفت أيضاً: بكونها "مصطلحٌ شامل يعني استخدام كل ما يتوصل إليه التقدم العلمي في مختلف المجالات"^(٣).

(١) ينظر: مُجّد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ج: ١٣، ص: ٧٣. وأحمد بن فارس، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير بن عبد المحسن سلطان، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م)، ج: ١، ص: ١٤٩. وأحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام مُجّد هارون، (دار الفكر، ١٩٧٩م)، ج: ١، ص: ٣٥٠. و د. عبد الغفور قاري، معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات، (الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة ٤٠، ٢٠٠٠م)، ص: ٢٧٩. و أ.د. خالد بن سعد الزهراني، توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله، (ط١، القاهرة: دار النبلاء، ١٤٤٢هـ)، ص: ١٩.

(٢) ينظر: قاري، معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات، ص: ٢٧٩. و أ.د. خالد بن سعد الزهراني، توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله، ص: ٢٠.

(٣) ينظر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو، مصطلحات الطاقة، (أوبك، الجزء الثاني، مادة التقنية، ١٩٨٣م). و أ.د. خالد بن سعد الزهراني، توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله، ص: ٢٠.

وعرفتها الموسوعة العربية العالمية بأنّها: "مصطلح يشير إلى كل الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم واكتشافاتهم، لتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم، ويسميه البعض التكنولوجيا"^(١).

ثانياً: تعريف الحديث لغة واصطلاحاً:

الحديث لغة: "مؤث الحديث، وهو من حَدَثَ حَدَثًا وَحَدَاثَةً: نَقِضَ قَدَمًا، وتضم داله، إذا ذكر مع قَدَمٍ، وَحَدَّثَانُ الأَمْرَ بالكسر: أوله وابتدأه كحادثته، ومن الدهر: نُؤْيُهُ كحوادثه وأحداثه، والأحداث: أمطار أول السنة.

وَالْحُدُوثُ بالضم: كون الشيء بعد أن لم يكن، وأَحْدَثَهُ اللهُ فَحَدَّثَ، وَالْحَدَّثُ بفتحين، وَالْحُدُوثُ بوزن الكبرى، وَالْحَادِثَةُ، وَالْحَدَّثَانُ بفتحين، كله بمعنى واحد. واستَحَدَّثَ خيراً: وجد خيراً جديداً، ورجل حَدَّثَ أَي: شابٌ، والحديث: الجديد"^(٢).

الحديث اصطلاحاً: الحديث وضده القديم، ويقصد بالحديث في الدراسة؛ كل ما ظهر للناس من جديد صلح استخدامه والاستعانة به في مجالات الحياة، وفي دراستنا هنا دلالة على: كل ما استجد من تطبيقات التقنية ذات الانتشار والتأثير الأوسع نطاقاً واستعاض به الناس عن وسائل الاتصال القديمة.

(١) ينظر: تبيرا دل فيوجو، الموسوعة العربية العالمية، (ط٢)، مؤسسة أعمال الموسوعة)، ج: ٧، ص: ٦٥. و أ.د. خالد بن سعد الزهراني، توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله، ص: ٢٠.

(٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج: ١، ص: ١٣١. وأبو طاهر مُجَدِّ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، (ط٨)، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، (٢٠٠٥م)، ص: ١٦٧. ومُجَدِّ بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ مُجَدِّ، (ط٥)، بيروت: المكتبة العصرية، (١٩٩٩م)، ص: ٦٨. و أ.د. خالد بن سعد الزهراني، توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله، ص: ٢١.

المطلب الثاني: مفهوم ولي الأمر.

وليّ الأمر مركّب إضافيٌّ من لفظين: "وليّ" و"الأمر"؛ فتعريف المركّب يقتضي

تعريف لفظيه:

أولاً: تعريف الولي: الوليُّ أصله في اللّغة القرب؛ ويُطلق على كلّ من وليّ أمرٍ آخر^(١)، و"الولاية" بالكسر؛ أي: الإمارة والسّلطان^(٢).

ثانياً: تعريف الأمر: ويأتي بعدة معانٍ من أبرزها؛ الأمر ضدّ النهي؛ ومنه اشتقت الإمرة والإمارة، قال ابن الأعرابي: "أمّرت فلانا، أي: جعلته أميراً"^(٣).

ثالثاً: تعريف "ولي الأمر" باعتباره لقباً:

لفظ وليّ الأمر ورد في موضعين في كتاب الله عز وجل بصيغة: "أولي الأمر"؛ قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، وقال عزّ من قائل: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]. وقد اختلف المفسرون في المراد بـ "ولي الأمر" على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن المراد به الحكام والأمراء، وهو قول جماهير السلف والخلف من الفقهاء والمفسرين^(٤).

القول الثاني: أولو الأمر هم أهل العلم من فقهاء الإسلام، وهو قول ابن عباس في الرواية له، وجابر، والحسن البصري، والضحاك، وغيرهم^(٥).

(١) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللّغة، ج: ٦، ص: ١١٤.

(٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج: ١٥، ص: ٤٠٧.

(٣) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللّغة، ج: ١، ص: ١٣٧.

(٤) ينظر: يحيى بن شرف النّووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (ط٢)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (١٣٩٢هـ) ج: ١٢، ص: ٢٢٣.

(٥) ينظر: مُجّد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن ربّ العالمين. تحقيق: مُجّد عبد السلام إبراهيم، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، (١٤١١هـ)، ج: ٢، ص: ١٥.

القول الثالث: أنّ المراد بهم هم العلماء والأمرء معاً؛ فالآية عامة، وهو قول ابن كثير^(١)، وابن تيمية^(٢).

المبحث الأول: أهمية تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة

المطلب الأول: أهمية توظيف تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة.

إن لتوظيف التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله تعالى أهمية بالغة، ولذا توجّب عند الحديث عنها الانطلاق من التّأصيل الشرعي لوسائل الدعوة إلى الله تعالى؛ حيث إن التقنية الحديثة بأنواعها المختلفة تعدّ من الوسائل الدعوية الحديثة، باعتبارها قوالب لإيصال الدعوة، والوسائل الدعوية ركن من أركان الدعوة إلى الله تعالى، والوسائل تنطلق من أصل عظيم وهو أن الوسائل لها أحكام المقاصد.

وقد أبان علماء السلف المعاصرون أهمية استخدام هذه الوسائل بأنواعها في خدمة الدعوة إلى الله، سواء أكانت من الوسائل المسموعة أم المقروءة وحتى المرئية، فقد سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله- عن الطرق الناجحة للقيام بالدعوة إلى الله في هذا العصر فقال: "أنجح الطرق في هذا العصر وأنفعها استعمال وسائل الإعلام لأنها ناجحة، وهي سلاح ذو حدين، فإذا استعملت هذه الوسائل في الدعوة إلى الله وإرشاد الناس إلى ما جاء به الرسول ﷺ من طريق الإذاعة والصحافة والتلفاز فهذا شيء كبير ينفع الله به الأمة أينما كانت، وينفع الله به غير المسلمين أيضاً، حتى يفهموا الإسلام، وحتى يعقلوه، ويعرفوا محاسنه، ويعرفوا أنه طريق النجاح في الدنيا والآخرة، والواجب على الدعاة وعلى حكام المسلمين أن يساهموا بكل ما يستطيعون من طريق الإذاعة ومن طريق الصحافة، ومن طريق التلفاز، ومن طريق الخطابة في المحافل، ومن طريق الخطابة في الجمعة وغير الجمعة وغير ذلك من الطرق التي يمكن إيصال الحق بها إلى الناس، وبجميع اللغات المستعملة، حتى تصل

(١) ينظر: إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم. تحقيق: مُحمَّد حسين شمس الدين، (ط١)،

بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات مُحمَّد علي بيضون، ١٤١٩ هـ). ج: ٢، ص: ٣٠٤.

(٢) ينظر: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، السياسة الشرعية. (ط١)، المملكة العربية السعودية: وزارة

الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٨ هـ). ص: ١٢٧.

الدعوة إلى الله تعالى" (١).

وقال رحمه الله: "الدّعوة إلى الله تعالى الآن ممكنٌ وميسورٌ بطرق كثيرة، منها: طرق الإذاعة والتلفزة والصّحافة وغير ذلك من الطّرق التي تيسّرت اليوم، ولم تيسّر في السّابق، كما أنه يجب على الخطباء في الاحتفالات وفي الجمع وفي غير ذلك، أن يبلغوا ما استطاعوا من أمر الله عز وجل، وأن ينشروا دين الله حسب طاقتهم، وحسب علمهم، ونظرا إلى انتشار الدعوة إلى المبادئ الهدامة وإلى الإلحاد وإنكار رب العباد وإنكار الرسالات وإنكار الآخرة، وانتشار الدعوة النصرانية في الكثير من البلدان، وغير ذلك من الدعوات المضللة، نظرا إلى هذا فإن الدعوة إلى الله عز وجل اليوم أصبحت فرضا عاما، وواجبا على جميع العلماء وعلى جميع الحكام الذين يدينون بالإسلام، فرض عليهم أن يبلغوا دين الله حسب الطاقة والإمكان بالكتابة والخطابة، وبالإذاعة وبكل وسيلة استطاعوا" (٢).

ويتضح من كلام الإمام ابن باز رحمه الله أهمية توظيف تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله تعالى، وإن من أهم الأولويات التي تجب على كل داعية حصيف فطن أن يوظف تلك التقنيات في الدعوة لطاعة ولي الأمر والتحذير من الخروج عليه من خلال مجالات تطبيقات التقنية الحديثة المتنوعة.

ومما يبين أهمية توظيف التقنية الحديثة في الدعوة تنوع الوسائل التقنية وتعدد أشكالها، فمنها الصوتي والصوري، ومنها ما يجمع بين ذلك وهو ما يدعم أهميتها، علاوة على سهولة استخدامها ويسر التواصل بها والتعامل معها، كما أنّها تقتصر الزمن من حيث السرعة الكبيرة التي يتمّ بها نقل المعلومات عبر الشبكة، فتكون المعلومة متوفرة لدى المدعوّ حال صدورها، وهو دافع قويّ للقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لضمان وصوله إلى المدعوين في كل زمان ومكان (٣).

(١) الشيخ عبد العزيز بن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، (المكتبة الشاملة)، ج: ٢، ص: ٤٥٣.

و أ.د. خالد بن سعد الزهراني، توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله، ص: ٤١-٤٢.

(٢) الشيخ عبد العزيز بن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، ج: ١، ص: ٣٣٣. و أ.د. خالد بن سعد الزهراني، توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله، ص: ٤٢.

(٣) أ.د. خالد بن سعد الزهراني، توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله، ص: ٤٧.

المطلب الثاني: مجالات تطبيقات التقنية الحديثة.

إنَّ من نعم الله على الدعوة الإسلامية في هذا العصر الحديث: ظهور العديد من تقنيات المعلومات وتخزينها ونقلها واستخدامها، التي أكسبت الحياة البشرية سهولة ومرونة في التواصل والتأثير من وسائل الاتصال وأجهزة المعلومات. وتعرّف بأنها: "مجموع الأدوات والقوالب التي تعنى بحفظ المعلومات ونشرها عن طريق الوسائل الإلكترونية"^(١).

فأصبحت هذه القوالب والأدوات هي الناقل للمعلومات والبيانات إرسالاً واستقبالاً بين فئات المجتمع، كما أن هذه القوالب والأدوات مدججة الاستخدام؛ فمن خلال أي وسيلة اتصال بالإنترنت يتمكن الفرد من الوصول إلى ما يريد مشاهدته أو قراءته أو الاستماع إليه، ولهذه القوالب مجالات منها:

أولاً: مجال الإعلام الحديث.

وهذا المجال يعد من أكثر مجالات تطبيقات التقنية الحديثة تأثيراً على أفراد المجتمعات بكافة شرائحه العمرية، التي تتلقف العناوين المتعددة ذات القيم الإيجابية والسلبية بحسب ما تبثه القنوات الإعلامية، التي غالباً ما تكون ذات توجهات دينية أو سياسية أو اجتماعية وغير ذلك.

ثانياً: مجال الأجهزة المحمولة.

وأما مجال الأجهزة المحمولة فقد بلغ به التطور المتسارع لإيجاد أنواع متعددة من الأجهزة كالجوال والحاسوب والتابلت^(٢) وغيرها من الأجهزة القابلة للحمل والتنقل بها بكل

(١) ينظر: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، (ط ١، الرياض: مطبعة سفير، ١٤٣٢هـ)، ص: ٩. و أ.د. خالد بن سعد الزهراني، توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله، ص: ٥٠.

(٢) التابلت: وهو حاسب متنقل وملامح للاستخدام المتنقل، ويستعمل تقنية شاشة اللمس، ويأتي بلوحة مفاتيح لمسية أو يستخدم قلم أو أداة رقمية دقيقة. ينظر: طارق بن عبد الله، مقدمة في الحاسب الآلي وتقنية المعلومات، (الرياض: دار الوطن للنشر)، ص: ٨. و أ.د. خالد بن سعد الزهراني، توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله، ص: ٥٢.

سهولة ويسر، ويستطيع حاملها استخدام شبكة الانترنت والولوج إلى كم هائل من البيانات والمعلومات المتوافرة على الانترنت والتي تتضمن أيضا الوصول لما ينشر على تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.

ثالثا: مجال شبكات الانترنت.

لقد غدا العالم اليوم عالما صغيرا مع توافر الشبكة العنكبوتية الانترنت، والذي بدوره جعل من التواصل البشري أمرا في متناول اليد، كما أكسب الحياة سهولة ومرونة في شتى المجالات سواء التعليمية والمهنية والترفيهية وغيرها، فهي "نظام معلومات عالمي يتصل ببعضه البعض بواسطة عناوين منفردة معتمدة على بروتوكول الانترنت أو لواحقه وتوابعه الفرعية"^(١).

رابعا: مجال وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي هذا المجال قد تسارعت عجلة تصميم تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي التي غدت كوعاء لحمل العديد من البيانات المتداولة والقابلة للنشر بين أفراد المجتمع كمقاطع الفيديو والرسائل المقروءة والمسموعة، بالإضافة إلى سهولة التواصل بين الأفراد والجماعات، ومن تلك التطبيقات على سبيل المثال: الفيس بوك^(٢)، واليوتيوب^(٣)، وتويتير^(٤) وغيرها

(١) ينظر: سلطان الفايز، شبكة التواصل الاجتماعي "تويتير twitter" دراسة فقهية، (بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن، جامعة الإمام مُجّد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٣هـ)، ص: ٣١. و أ.د. خالد بن سعد الزهراني، توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله، ص: ٦٢.

(٢) الفيس بوك: هو موقع أو تطبيق للشبكات الاجتماعية لتكوين الأصدقاء الجدد أو الانضمام لمجموعات مختلفة على شبكة الإنترنت، وقد أسس الموقع في العام ٢٠٠٤م. ينظر: د. رضا أمين، الإعلام الجديد، (ط١، مصر: دار الفجر، ٢٠١٥م)، ص: ١١٣.

(٣) اليوتيوب: هو أحد أشهر المواقع والتطبيقات الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، وقد أسس الموقع في العام ٢٠٠٥م. ينظر: المرجع نفسه، ص: ١٢٩.

(٤) تويتير: هو أداة شعبية للشبكات الاجتماعية تسمح للمستخدمين بإرسال رسالة قصيرة يتم نشرها عبر الإنترنت ويراها العامة، وقد أثبت تويتير بأنه التطبيق الأفضل في سرعة نقل الأخبار والأحداث، وقد ظهر موقع تويتير في العام ٢٠٠٦م. ينظر: عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، (الأردن: دار الشروق، ٢٠٠٨م)، ص: ١٣٩-١٤٥.

الكثير.

وكل هذه المجالات من تطبيقات التقنية الحديثة وخاصة الشبكات العالمية لها أهمية كبيرة؛ كونها الأداة المعاصرة للتطوير والتطور، مع ضرورة توظيفها في المجالات التعليمية والدعوية، والثقافية والاقتصادية للمجتمع المعاصر^(١).

المبحث الثاني: الدعوة لطاعة ولي الأمر في الشريعة الإسلامية

المطلب الأول: تأصيل طاعة ولي الأمر في الشريعة الإسلامية.

إن طاعة ولي الأمر؛ خصلة من خصال الفطرة السليمة التي أوجدها الله تعالى في النفس البشرية، قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٣٠]، ولقد ورد الأمر بطاعة ولي الأمر في الكتاب والسنة النبوية؛ وفي طاعته امتثال لأمر الله تعالى ونبيه الكريم، وهو الهدى الذي تجتمع عليه الأمة وتنال به شرف الاعتصام على الحق، وتسلم من الوقوع في الفتن والافتراق.

وفي تأصيل الأمر بطاعة ولي الأمر من القرآن الكريم والسنة النبوية أدلة متوافرة منها:

أولاً: من القرآن الكريم.

قال تعالى في محكم التنزيل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهٗ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

قال العز بن عبد السلام رحمه الله في الآية الكريمة: "{أَطِيعُوا اللَّهَ} في أمره ونهيه. {وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ} في حياته، أو باتباع سنته. {وَأُولِي الْأَمْرِ} نزلت في الأمراء"^(٢).

(١) ينظر: عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ص: ٢١٣.

(٢) ينظر: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام، تفسير القرآن، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، (ط ١، بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٦م)، ج: ١، ص: ٣٣٠.

وقال الطاهر بن عاشور رحمه الله: "لما أمر الله الأمة بالحكم بالعدل عقب ذلك بخطابهم بالأمر بطاعة الحكام ولاة أمورهم لأن الطاعة لهم هي مظهر نفوذ العدل الذي يحكم به حكامهم، فطاعة الرسول تشتمل على احترام العدل المشرع لهم وعلى تنفيذه، وطاعة ولاة الأمور تنفيذ للعدل، وأشار بهذا التعقيب إلى أن الطاعة للمأمور بها هي الطاعة في المعروف"^(١).

ثانيا: من السنة النبوية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميرى فقد أطاعني ومن عصى أميرى فقد عصاني"^(٢).

ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله قوله: " كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الإمارة فكانوا يمتنعون على الأمراء فقال هذا القول يحثهم على طاعة من يؤمرهم عليهم والانقياد لهم إذا بعثهم في السرايا وإذا ولاهم البلاد فلا يخرجوا عليهم لئلا تفترق الكلمة"^(٣).

وذكر ابن بطل رحمه الله قوله: "يدل - نص الحديث - على وجوب طاعة السلطان وجوبًا مجملًا؛ لأن في ذلك طاعة الله وطاعة رسوله، فمن ائتم طاعة أولي الأمر لأمر الله ورسوله بذلك؛ فطاعتهم واجبة فيما رآوه من وجوه الصلاح"^(٤).

وقدا جاءت السنة المطهرة آمرة بالسمع والطاعة، وحاثة على الصبر على ولي الأمر

(١) مُجّد الطاهر بن مُجّد بن عاشور، التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ)، ج: ٥، ص: ٩٦.

(٢) أخرجه: مُجّد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٧م)، (كتاب الأحكام)، (باب قول الله تعالى: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)، ط: ٣، ج: ٦، ص: ٢٦١١، رقم الحديث: ٦٧١٨. وأبو الحسين مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح، (بيروت: دار الجيل، ١٣٣٤هـ)، (كتاب المغازي)، (باب طاعة الأمراء)، ج: ٦، ص: ١٣، رقم الحديث: ٤٧٧٥.

(٣) أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ)، ج: ١٣، ص: ١١٢.

(٤) ابن بطل أبو الحسن علي بن خلف، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، (ط: الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٣م)، ج: ٨، ص: ٢٠٩.

والنهي عن الخروج عليه، فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: "السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بالمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة"^(١).
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: "من كره من أميره شيئاً فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبراً مات ميتة جاهلية"^(٢).

ومن الفوائد المستنبطة في تأصيل طاعة ولي الأمر في الشريعة الإسلامية:

١. أن مصطلح ولي الأمر ورد نصاً في الكتاب وفي السنة المطهرة، وقد جاء مقروناً بلزوم السمع ووجوب الطاعة.
٢. أن الإنسان قد جبل بالفطرة على السمع والطاعة لولي الأمر وهو أمر يستجلب الأمن والاستقرار واجتماع الرعية حول ولي أمرهم، قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٣٠]، ومن تمام الدين إقامته بولي أمر يحكم شريعة الله، والفطرة السليمة موافقة لشريعة الله وأحكامه.
٣. أن السمع والطاعة المبنية على طاعة الله ورسوله مقدمة على السمع والطاعة لأجل أمر من أمور الدنيا، ومن هنا يظهر ارتباط السمع والطاعة بالعقيدة التي يثبت الإنسان بها على الطريق المستقيم.
٤. أن جماع الخير الذي ينعم به العبد في دينه، عندما تجتمع له نعمة العقيدة الصحيحة ونعمة ولاة الأمر الذين يحكمون شريعة الله في بيئة آمنة مطمئنة؛ توافرت فيها سبل الأمن والعيش الرغيد.
٥. أن من حكمة الله عز وجل أن جعل شريعة الإسلام منارة لكل خير، ومع ذلكم الخير فإن هنالك أعداء يتربصون به وبأهله، والواجب على المسلم القيام بالدعوة لطاعة ولي الأمر وحث الرعية على السمع والطاعة وعدم الخروج على ولي الأمر.

(١) أخرجه: البخاري، الجامع الصحيح، (كتاب الجهاد والسير)، (باب السمع والطاعة للإمام)، ج: ٣، ص: ١٠٨٠، رقم الحديث: ٢٧٩٦.

(٢) أخرجه: البخاري، الجامع الصحيح، (كتاب الفتن)، (باب قول النبي ﷺ: سترون بعدي أموراً تنكرونها)، ج: ٦، ص: ٢٥٨٨، رقم الحديث: ٦٦٤٥.

المطلب الثاني: منهج السلف الصالح في الدعوة لطاعة ولي الأمر

وعدم الخروج عليه.

لقد وجَّه النبي العظيم أمته بلزوم سنته وسنة الخلفاء الراشدين من بعده؛ حيث قال ﷺ: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإنَّ كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة"^(١). وإن من جميل ما ورد عن السلف الصالح في الدعوة لطاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه.

قول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "فطاعة الله ورسوله واجبة على كل أحد؛ وطاعة ولاة الأمور واجبة لأمر الله بطاعتهم فمن أطاع الله ورسوله بطاعة ولاة الأمر لله فأجره على الله. ومن كان لا يطيعهم إلا لما يأخذه من الولاية والمال فإن أعطوه أطاعهم؛ وإن منعهو عصاهم: فما له في الآخرة من خلاق"^(٢).

وأهل السُّنة والجماعة ساروا على طريقة واحدة، وعقيدة راسخة، وهي: السَّمْع والطَّاعة لولاة الأمور في غير معصية الله، وهذا الذي أصَّله الإمام الطحاوي رحمه الله بقوله: "ولا نرى الخروج على أئمَّتنا وولاة أمورنا، وإن جاروا، ولا ندعو عليهم، ولا ننزع يدا من طاعتهم، ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة، ما لم يأمروا بمعصية، وندعو لهم بالصَّلاح والمعافة"^(٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "ولهذا استقر أمر أهل السنة على ترك القتال في الفتنة للأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ وصاروا يذكرون هذا في عقائدهم، ويأمرون بالصبر على جور الأئمة وترك قتالهم"^(٤).

(١) أخرجه: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: مُجَّد محيي الدين عبدالحميد، (بيروت: المكتبة العصرية)، (كتاب السنة)، (باب في لزوم السنة)، ج: ٤، ص: ٢٠٠، رقم الحديث: ٤٦٠٧. حديث صحيح.

(٢) تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن مُجَّد بن قاسم، (المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٩٩٥م)، ج: ٣٥، ص: ١٧.

(٣) أحمد بن مُجَّد الطحاوي، متن العقيدة الطحاوية، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٥م)، ص: ٢٤.

(٤) تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تحقيق: مُجَّد

وقال الإمام ابن حجر رحمه الله: "وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه وأن طاعته خير من الخروج عليه لما في ذلك من حقن الدماء وتسكين الدهماء"^(١).

ومن الفوائد المستنبطة في منهج السلف الصالح في الدعوة لطاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه:

١. أن العقيدة الصحيحة جاءت حادثة على لزوم طاعة ولي الأمر في المنشط والمكروه والتحذير من الفتن ودوافع الخروج على ولاة الأمر.
٢. أن منهج السلف الصالح جذوة من مشكاة النبوة، في بيان الدعوة لطاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه.
٣. أن ظاهر أقوال السلف الصالح في الدعوة لطاعة ولي الأمر مقرون بالسمع والطاعة المرتبطة بطاعة الله ورسوله ﷺ، وترسيخ هذه العقيدة لدى كل مسلم.
٤. أن طاعة ولي الأمر نابعة عن اجتماع مسيبتها من اجتماع الناس على العقيدة والتفافهم حول ولي الأمر.
٥. أن الخروج على ولي الأمر يعد سببا رئيسا في ضياع الأمة وافتراقها، واجتماع أعدائها عليها وانحزامها.

=

رشاد سالم، (ط ١)، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٦م)، ج: ٤، ص: ٥٢٩.

(١) ابن حجر،: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج: ١٣، ص: ٧.

المبحث الثالث: أهمية تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة لطاعة ولي الأمر

المطلب الأول: أهمية تطبيقات التقنية الحديثة في بيان حقوق ولي الأمر على رعيته.

لقد توافرت وتواترت الأدلة من الكتاب والسنة على طاعة ولي الأمر وبيان حقوقه على رعيته، كما قال عز وجل في محكم التنزيل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وإنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجرا وإن قال بغيره فإن عليه منه" ^(١).

وهذه الطاعة الشرعية لا يرغبها أرباب الفرق والمناهج الضالة - كالخوارج ومن سار على نهجهم من جماعة الإخوان المسلمين - لأنها تتعارض مع مصالحهم ومع بيعتهم البدعية التي لا يرجون منها سوى التحزب على غير سبيل المؤمنين، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۗ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

ولقد اتخذ أعداء الإسلام كل منبر لمهاجمة أهل السنة والمنهج السلفي القويم، سواء من منابرهم الواقعية أم منابرهم عبر فضاء المعلومات واستخدامهم لتطبيقات التقنية الحديثة لنشر مناهجهم وأفكارهم الهدامة.

وإن من حقوق ولي الأمر على رعيته ما يلي:

أولاً: السمع والطاعة: فقد وجّه الشارع الحكيم بطاعة ولي الأمر، وبين النبي صلى الله عليه وسلم بأن في طاعة ولي الأمر صلاح الدنيا والدين، وكذلك كان منهج الصحابة والتابعين من بعدهم وهو منهج السلف الصالح من هذه الأمة العظيمة، فعن عمر بن

(١) أخرجه: البخاري، الجامع الصحيح، (كتاب الجهاد والسير)، (باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به)، ج: ٣، ص: ١٠٨٠، رقم الحديث: ٢٧٢٩.

الخطاب ﷺ قال: "يا معشر الغريب الأرض الأرض إنَّه لا إسلام إلا بجماعة ولا جماعة إلا بإمارة ولا إمارة إلا بطاعة، فمن سوّده قومه على الفقه كان حياة له وهم" (١).

ثانيا: عدم التحريض والخروج عليهم: ولقد كان من أولى الفرق المنحرفة التي ظهرت في الإسلام منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم هم الخوارج الذين حدّرتهم المصطفى الكريم ونبّه أمتة من أخطارهم، فبوجودهم زعزعة لأمة الإسلام وقطع لأواصر اللحمة وشقّ لعصا الطاعة، ولذا كان من لزوم السمع والطاعة عدم التحريض على ولي الأمر والخروج عليه، قال الإمام ابن حجر رحمه الله: "الخوارج شر الفرق المبتدعة من الأمة المحمدية ومن اليهود والنصارى" (٢).

ثالثا: محبتهم والدعاء لهم: فقد أرشد النبي الكريم إلى محبة ولاة الأمر والدعاء لهم سرا وعلانية في الصلاة وعلى المنابر، وفاء وتكرما لهم وصيانة لجناهم حتى تتحقق اللحمة الوطنية بمحبتهم وتوقيرهم، فعن عوف بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، ويصلون عليكم وتصلون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم"، قيل: يا رسول الله، أفلا نناذبهم بالسيف؟ فقال: "لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولايتكم شيئا تكرهونه، فاكرهوا عمله، ولا تنزعوا يدا من طاعة" (٣).

فقد ذكر النبي ﷺ في الحديث "تحبونهم ويحبونكم، ويصلون عليكم وتصلون عليهم" والصلاة بمعنى الدعاء، فقد أخبر النبي الكريم عموم المسلمين بأهمية لزوم محبة الإمام الذي ولي أمرهم، والدعاء له بالخير، والنهي عن الخروج عليه. قال الإمام النووي رحمه الله: "فأما الدعاء لأئمة المسلمين وولاة أمورهم بالصالح

(١) أخرجه: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، سنن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ)، (باب ما أكرم الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بعد موته)، ج: ١، ص: ٤٦، رقم الأثر: ٢٥٧.

(٢) ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج: ١٢، ص: ٣٠٢.

(٣) أخرجه: مسلم، المسند الصحيح، (كتاب المغازي)، (باب النهي عن قتال الأئمة ما صلّوا)، ج: ٦، ص: ٢٤، رقم الحديث: ٤٨٣٢.

تطبيقات التّقنية الحديثة وأهمّيتها في الدعوة لطاعة ولي الأمر، د. مدني بن مُجّد قاسم كلفوت

والإعانة على الحق والقيام بالعدل ونحو ذلك ولجيش الإسلام؛ فمستحب بالاتفاق^(١).

رابعا: مناصحتهم بالسّر وتأليف الناس حولهم: فإنّ الرسول الكريم قد بين أهمية النصيحة في الدين، وأنها مجلبة للخير مدفعة للشر، ومن حكمته ﷺ أن ميز ولاية الأمور بمناصحتهم بالسّر دون الجهر، وذلك حفظا لمكانتهم أمام الناس وخوفا من التقليل من شأنهم وهيبتهم التي أكرمهم الله بها وجعلها سلطانا على الناس أجمعين؛ حيث قال: "من أراد أن ينصح لسُلطان بأمر، فلا يبد له علانية، ولكن ليأخذ بيده، فيخلو به، فإن قبل منه فذاك، وإلا كان قد أدّى الذي عليه له"^(٢).

المطلب الثاني: أهمية تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة إلى الاعتصام ونبذ الافتراق

لقد حتّ الشارح الحكيم على الاعتصام ونبذ الافتراق، قال تعالى في محكم التنزيل:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً

فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وبين النبي الكريم بأنّ أمته ستفترق كما افترت الأمم السابقة، وأوصى بلزوم الجماعة المستمسكة بسنته، حيث قال: "ألا إنّ من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملّة، وإنّ هذه الملّة ستفترق على ثلاث وسبعين: ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنّة، وهي الجماعة"^(٣).

(١) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، شرح المهذب، (دار الفكر)، ج: ٤، ص: ٥٢١.

(٢) أخرجه: أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، (ط٢)، مؤسسة الرسالة، (١٩٩٩م)، ج: ٢٤، ص: ٤٩، رقم الحديث ١٥٣٣٣. وأبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك، السنة، تحقيق: مُجّد ناصر الدين الألباني، (ط١)، بيروت: المكتب الإسلامي، (١٤٠٠هـ)، (باب: كيف نصيحة الرعية للولاة؟)، ج: ٢، ص: ٥٢١، رقم الحديث: ١٠٩٦. حديث حسن.

(٣) أخرجه: أبي داود، سنن أبي داود، (كتاب السنة)، (باب شرح السنة)، ج: ٤، ص: ١٩٨، رقم الحديث: ٤٥٩٧. حديث حسن.

وإنَّ من أهمية الاعتصام ونبذ الافتراق:

أولاً: بيان فضل الاعتصام والائتلاف: لقد اهتم السلف الصالح بهذا الجانب وأولوه اهتماماً عظيماً لعلمهم بما فيه من الخير والفلاح لهذه الأمة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: فإنَّ الاعتصام بالجماعة والائتلاف من أصول الدين^(١)، ونقل أيضاً عن "الزهري رحمه الله أنه قال: كان علماءنا يقولون: الاعتصام بالسنة هو النجاة"^(٢).

ثانياً: بيان خطر الفرقة والاختلاف: فقد بين السلف الصالح خطر الفرقة والاختلاف، وأتت من صفات المبتدعة، وصاحبها مُخالف لجماعة المسلمين، قال الإمام الشاطبي رحمه الله: "الفرقة من أخس أوصاف المبتدعة، لأنَّه خرج عن حكم الله وباين جماعة أهل الإسلام"^(٣).

المطلب الثالث: أهمية تطبيقات التقنية الحديثة في بيان خطر المناهج والأفكار الضالة

إنَّ الله عز وجل قد خلق الخلق، وجعل لهم شريعة واضحة للهداية، وأرسل الرسل للندارة وإقامة الحجة على الناس، ومن معالم تلك الهداية التحذير من التحزب وما يندرج تحت ذلك من المناهج والأفكار الضالة التي تبعد المسلم عن سبيل المؤمنين، قال تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِيَنَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الروم: ٣٢]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

ولكون هذه المناهج والتحزبات قد اتخذت من الدين مسلماً لترويج أفكارها الضالة كجماعة الإخوان المسلمين وما تفرع عنها من تيارات فكرية كالقبطية والسورية وغيرها، فإنَّ الواجب بيان خطرها والتحذير منها من خلال تطبيقات التقنية الحديثة؛ لما لها من خطر عظيم على جماعة المسلمين وطاعتهم لولي أمرهم وتأثيرهم على عوام الناس ببث الشبهات

(١) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج: ٤، ص: ٧٥.

(٢) المرجع نفسه، ج: ٢٢، ص: ٢٥٤.

(٣) إبراهيم بن موسى الشاطبي، الاعتصام، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، (ط١)، السعودية: دار ابن عفا، (١٩٩٢م) ج: ١، ص: ١٥٠.

بينهم والتأليب على ولاة الأمر للخروج عليه وشق عصا الطاعة.

ولقد حذر النبي الكريم من الخوارج وفعالهم وبين أوصافهم حتى لا يقع المسلم فيما وقعوا فيه، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسماً، أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله اعدل! فقال: ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل. فقال عمر: يا رسول الله، ائذن لي فيه فأضرب عنقه؟ فقال: دعاه، فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية"^(١).

المطلب الرابع: أهمية تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة للانتماء للوطن والدفاع عنه.

لقد اتخذت الجهات المعنية الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية هذا الطريق القويم في الدعوة لطاعة ولي الأمر والتحذير من الخروج عليه وذلك من خلال منصات الرقمية وحساباتها على تطبيقات التقنية الحديثة تدعو من خلالها للانتماء للوطن والدفاع عنه وبيان أن ذلك من صميم السمع والطاعة لولي الأمر، ومن لوازم السمع والطاعة؛ "الدفاع عن حياض وطن التوحيد؛ والدفاع عن الوطن حماية لدين الله تعالى وإعلاء لكلمته؛ وهو أصل شرعي"^(٢)، ومن هنا تبرز أهمية توظيف تطبيقات التقنية الحديثة في بيان أصل عظيم من أصول عقيدة السلف الصالح وهو السمع والطاعة لولي الأمر والدفاع عنه وعن الوطن بالغالي والنفيس.

"والدفاع عن الوطن دليل على صدق الانتماء؛ ففي القرآن الكريم بيان أن القتال وإرخاص النفوس دون الوطن سبب مشروع، يقول الله تعالى عن بني إسرائيل: ﴿قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا﴾ [البقرة: ٢٤٦]، فطلبهم

(١) أخرجه: البخاري، الجامع الصحيح، (كتاب المناقب)، (باب علامات النبوة في الإسلام)، ج: ٣،

ص: ١٣٢١، رقم الحديث: ٣٤١٤.

(٢) ينظر: د. عبدالرحمن بن جميل قصاص، مفهوم الوطنية في ضوء الكتاب المبين والسنة النبوية، (مكة

المكرمة: جامعة أم القرى، المكتبة الشاملة)، ص: ١٥.

القتال دليل على انتمائهم الحقيقي وحبهم لوطنهم، فجعل الإخراج من الديار والأوطان سببا مسوغا لمشروعية القتال والدفاع عن الوطن"^(١).

ولذا كان من لوازم السمع والطاعة لولي الأمر؛ ومحبة الوطن والولاء له، الدفاع عن عقيدته وولادة أمره ومقدساته والحفاظ على مكتسباته والالتزام بسياساته وأنظمتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وبيان ذلك من خلال استخدام تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة إلى هذه الأمور العظيمة والتي هي من صميم العقيدة الإسلامية الراسخة.

■ مثال تطبيقي لاستخدام الجامعة الإسلامية^(٢) لتطبيقات التقنية الحديثة في

الدعوة لطاعة ولي الأمر، كاستخدام (تطبيق تويتر).

تغريدة^(٣) من حساب الجامعة الإسلامية على تطبيق تويتر احتوت على محاضرة مسجلة صوتيا بعنوان: (طاعة ولي الأمر وحب الوطن).

(١) د. بدر بن علي العبدالقادر، الانتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف، بحث محكم ضمن مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٨م)، ج: ٥، ص: ١٥٦٧.

(٢) الجامعة الإسلامية: أنشئت بالأمر الملكي رقم ١١ وتاريخ ١٣/٣/١٣٨١هـ، ووفقا للمرسوم الملكي ذي الرقم م/٧٠ المرخ في ١٣٩٥/٨/٧هـ؛ فإن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مؤسسة إسلامية علمية من حيث الغاية، عربية سعودية من حيث التبعية، تهدف إلى تحقيق أهداف سامية ونبيلة؛ منها: تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي والدراسات العليا، وأيضا إعداد البحوث العلمية وترجمتها ونشرها وتشجيعها في مجالات العلوم الإسلامية والعربية بخاصة وسائر العلوم والمعرفة الإنسانية التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي عامة. ينظر: اللجنة الدائمة للشؤون الأكاديمية بالجامعة الإسلامية، دليل الطالب الجامعي. (المدينة المنورة)، ص: ٤-٥.

(٣) نُشرت هذه التغريدة بتاريخ ٢٢ سبتمبر من العام ٢٠٢٠م. "حساب الجامعة الإسلامية على تطبيق تويتر". "استرجعت بتاريخ ١٠/٣/١٤٤٤هـ" على الرابط:

https://twitter.com/iu_edu/status/1308420798349283332

...  الجامعة الإسلامية @iu_edu

#بودكاست:
عضو هيئة التدريس بـ #الجامعة_الإسلامية فضيلة الشيخ
الدكتور عبداللطيف الشاماني يتحدث عن طاعة ولي الأمر
وحب الوطن، بمناسبة #اليوم_الوطني_السعودي90 في
#بودكاست_الجامعة_في_يوم_الوطن

#همة_حتى_القمة
#همة_التعليم_قمة_للوطن



بودكاست
Podcast
الجامعة في
يوم الوطن
حب الوطن .. انتماء وحب
فضيلة الشيخ الدكتور
عبداللطيف بن شلوة الشاماني
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية

1,200 ألف مشاهدات
0:09 / 3:35
إنتاج
إدارة الأعلام
1442, 2020

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.. فمن خلال هذا البحث؛ خلُصت إلى عدد من النتائج والتوصيات، وهي كما يلي:

النتائج:

- أهمية استخدام تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة لطاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه؛ جزء لا يتجزأ من منظومة الدفاع عن الوطن ومقدراته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- أن منهج السلف الصالح هو ما وافق الكتاب والسنة في تحرير مسألة السمع والطاعة لولي الأمر وهي العقيدة الصحيحة.
- أن تطبيقات التقنية الحديثة تعد ذات أهمية كبيرة في بيان أهمية طاعة ولي الأمر والتحذير من الخروج عليه.
- تنوع مجالات تطبيقات التقنية الحديثة مع ارتباطها واندماجها مع الشبكة العالمية الإنترنت والتي أنتجت مرونة وسهولة في توظيف تطبيقات التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله.

التوصيات:

- يجب على كافة الجهات الحكومية والخاصة في وطننا الغالي إدراك أهمية استخدام تطبيقات التقنية الحديثة للدعوة لطاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه، حفاظا على الأمن الفكري في المجتمع.
- على الباحثين والمهتمين في مجال الأمن الفكري والتوعية الأمنية، الاهتمام بتطبيقات التقنية الحديثة واستخدامها في الدعوة لطاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه.
- يجب على الدعاة إلى الله عز وجل التدرب على استخدام تطبيقات التقنية الحديثة، واستخدامها في مجال عملهم الدعوي لا سيما في الدعوة لطاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه.

تطبيقات التّقنية الحديثة وأهمّيتها في الدعوة لطاعة ولي الأمر، د. مديني بن مُجّد قاسم كلفوت

■ على الدعاة إلى الله الحرص على تقديم الموضوعات التي تهم الأمة وتعالج قضايا الفتن والتحرّيات والتيارات الفكرية والجماعات المنحرفة من خلال استخدام تطبيقات التقنية الحديثة.

المصادر والمراجع

- ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك. "السنة". تحقيق: مُحمَّد ناصر الدين الألباني، (ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ).
- ابن باز، عبد العزيز. "مجموع فتاوى ومقالات متنوعة". (المكتبة الشاملة).
- ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف. "شرح صحيح البخاري". تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٣م).
- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد. "مجموع الفتاوى". تحقيق: عبد الرحمن بن مُحمَّد بن قاسم، (المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٩٩٥م).
- ابن حجر، أحمد بن علي، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).
- ابن حنبل، أحمد. "مسند الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، (ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩م).
- ابن عاشور، مُحمَّد الطاهر. "التحرير والتنوير". (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ).
- ابن عبد السلام، أبو مُحمَّد عز الدين عبد العزيز. "تفسير القرآن". تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٦م).
- ابن عبد الله، طارق. "مقدمة في الحاسب الآلي وتقنية المعلومات". (الرياض: دار الوطن للنشر).
- ابن فارس، أحمد. "مجممل اللغة". دراسة وتحقيق: زهير بن عبد المحسن سلطان. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م).
- ابن فارس، أحمد. "مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام مُحمَّد هارون. (دار الفكر، ١٩٧٩م).
- ابن ماجه، أبو عبد الله مُحمَّد القزويني. "سنن ابن ماجه". تحقيق: مُحمَّد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء الكتب العربية).
- ابن منظور، مُحمَّد بن مكرم. "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. "سنن أبي داود". تحقيق: مُحمَّد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية).
- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، "شرح المهذب". (دار الفكر).

تطبيقات التّقيّة الحديثة وأهمّيّتها في الدّعوة لطاعة ولي الأمر، د. مدني بن مُحمّد قاسم كلفوت

أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم. "كتابة البحث العلمي صياغة جديدة". (ط ٩، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٥م).

أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، "السّياسة الشرعية". (ط ١، المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٨هـ).

إسماعيل بن عمر بن كثير، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: مُحمّد حسين شمس الدين، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات مُحمّد علي بيضون، ١٤١٩هـ).

أمين، رضا. "الإعلام الجديد". (ط ١، مصر: دار الفجر، ٢٠١٥م).
الأنصاري، فريد. "أبجديات البحث في العلوم الشرعية". (ط ١، الدار البيضاء: منشورات الفرقان، ١٩٩٧م).

البخاري، مُحمّد بن إسماعيل. "الجامع الصحيح". تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (ط ٣، بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٧م).

تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية، "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية". تحقيق: مُحمّد رشاد سالم، (ط ١، الرياض: جامعة الإمام مُحمّد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م).

الدارمي، أبو مُحمّد عبد الله بن عبد الرحمن. "سنن الدارمي". تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، (ط ١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).

الرازي، مُحمّد بن أبي بكر. "مختار الصحاح". تحقيق: يوسف الشيخ مُحمّد، (ط ٥، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩م).

الزهراني، خالد بن سعد. "توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله". (ط ١، القاهرة: دار النبلاء، ١٤٤٢هـ).

سلطان الفايز، "شبكة التواصل الاجتماعي تويتر twitter دراسة فقهية". (بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن، جامعة الإمام مُحمّد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٣هـ).

الشاطبي، إبراهيم بن موسى. "الاعتصام". تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، (ط ١، السعودية: دار ابن عفان، ١٩٩٢م).

صادق، عباس مصطفى. "الإعلام الجديد المفاهيم، الوسائل، والتطبيقات". (الأردن: دار

(الشروق، ٢٠٠٨م).

الطحاوي، أحمد بن محمد. "متن العقيدة الطحاوية". (ط ١، بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٥م).
العبدالقادر، بدر بن علي. "الانتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف". بحث
محكم ضمن مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات
والأحزاب والانحراف، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٨م).

عمر، أحمد مختار عبد الحميد. "معجم اللغة العربية المعاصرة". (ط ١، عالم الكتب،
٢٠٠٨م).

الفيروز آبادي، أبو طاهر محمد. "القاموس المحيط". تحقيق: مكتب تحقيق التراث، (ط ٨،
بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م).

فيوجو، تيرا دل. "الموسوعة العربية العالمية". (ط ٢، مؤسسة أعمال الموسوعة).
قاري، عبد الغفور. "مصطلحات المكتبات والمعلومات". (الرياض: مطبوعات مكتبة الملك
فهد الوطنية، السلسلة الثالثة ٤٠، ٢٠٠٠م).

القحطاني، سعيد بن علي بن وهف. "العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في
ضوء الكتاب والسنة". (ط ١، الرياض: مطبعة سفير، ١٤٣٢هـ).

قصاص، عبدالرحمن بن جميل. "مفهوم الوطنية في ضوء الكتاب المبين والسنة النبوية". (مكة
المكرمة: جامعة أم القرى، المكتبة الشاملة).

اللجنة الدائمة للشؤون الأكاديمية بالجامعة الإسلامية، "دليل الطالب الجامعي". (المدينة المنورة).
محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، "إعلام الموقعين عن رب العالمين". تحقيق: محمد عبد السلام
إبراهيم، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج. "المسند الصحيح". (بيروت: دار الجيل، ١٣٣٤هـ).
منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو. "مصطلحات الطاقة". (أوبك، الجزء الثاني، مادة
التقنية، ١٩٨٣م).

يحيى بن شرف النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط ٢، بيروت: دار إحياء
التراث العربي، ١٣٩٢هـ).

المواقع الإلكترونية:

موقع تطبيق تويتر: www.twitter.com

Bibliography

- Abdul Qadir, Badr bin Ali. Belonging to the homeland and its impact on protecting young people from delinquency. A tight research within the conference of the duty of Saudi universities and its impact on protecting young people from groups, parties and deviation, (Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 2018 AD).
- Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash`ath Al-Sijistani. Sunan Abi Dawood. Investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, (Beirut: Al-Mataba Al-Asriyya).
- Abu Suleiman, Abdel Wahab Ibrahim. Writing scientific research a new formulation. (9th Edition, Riyadh: Al-Rushd Library, 2005 AD).
- Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi, "Sharh al-Muhadhab". (House of Thought).
- Ahmed bin Abdul Halim bin Taymiyyah, "The Shariah Policy." (I 1, Kingdom of Saudi Arabia: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, 1418 AH).
- Al-Ansari, Farid. "The ABCs of Research in Forensic Sciences". (I 1, Casablanca: Al-Furqan Publications, 1997 AD).
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. "Right Whole". Investigation: Dr. Mustafa Dib Al-Bagha, (3rd Edition), Beirut: Dar Ibn Katheer, 1987 AD.
- Al-Darmi, Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman. Sunan al-Darami. Investigation: Fawaz Ahmed Zamrli and Khaled Al-Saba' Al-Alami, (1st Edition), Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1407 AH.
- Al-Fayrouzabadi, Abu Taher Muhammad. Ocean Dictionary. Investigation: Heritage Investigation Office, (8th floor, Beirut: Al-Resala Foundation for Printing and Publishing, 2005 AD).
- Al-Qahtani, Saeed bin Ali bin Wahf. The optimal relationship between preachers and modern means of communication in the light of the Qur'an and Sunnah. (1st floor, Riyadh: Safir Press, 1432 AH).
- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr. Mukhtar Al-Sihah. Investigation: Youssef Al-Sheikh Muhammad, (5th Edition, Beirut: Al-Masaba Al-Asriyya, 1999 AD).
- Al-Shatby, Ibrahim bin Musa. "Sit-in". Investigation: Salim bin Eid Al-Hilali, (1st Edition), Saudi Arabia: Dar Ibn Affan, 1992 AD.
- Al-Zahrani, Khalid bin Saad. Employing modern technology in the service of calling to God. (1 edition, Cairo: Dar al-Nubala', 1442 AH). Amin, Reda. "the new media". (I 1, Egypt: Dar Al-Fajr, 2015 AD).
- Eltahawy, Ahmed bin Mohammed. "Tahawiyah Creed". (1st edition, Beirut: Dar Ibn Hazm, 1995 AD).
- Ibn Abd al-Salam, Abu Muhammad Izz al-Din Abd al-Aziz. "Interpretation of the Koran". Investigation: Abdullah bin Ibrahim Al-Wahbi, (1st Edition), Beirut: Dar Ibn Hazm, 1996 AD.
- Ibn Abdullah, Tariq. Introduction to computers and information technology. (Riyadh: Al-Watan Publishing House).

- Ibn Abi Asim, Ahmed bin Amr bin Al-Dahhak. "the year". Investigation: Muhammad Nasir al-Din al-Albani, (1st floor), Beirut: The Islamic Bureau, 1400 AH.
- Ibn Ashour, Muhammad al-Taher. Liberation and Enlightenment. (Tunisia: Tunisian Publishing House, 1984 AH).
- Ibn Battal, Abu al-Hasan Ali bin Khalaf. Explanation of Sahih Al-Bukhari. Investigation: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, (2nd floor), Riyadh: Al-Rushd Library, 2003 AD.
- Ibn Baz, Abdel Aziz. A collection of various fatwas and articles. (The Comprehensive Library).
- Ibn Faris, Ahmed. Language Standards. Investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun. (Dar Al-Fikr, 1979 AD).
- Ibn Faris, Ahmed. The whole of language. Study and investigation: Zuhair bin Abdul Mohsen Sultan. (I 2, Beirut: Al-Resala Foundation, 1986 AD).
- Ibn Hajar, Ahmed bin Ali, "Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari". (Beirut: House of Knowledge, 1379 AH).
- Ibn Hanbal, Ahmad. Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal. Investigation: Shuaib Al-Arnaout and others, (I 2, Al-Resala Foundation, 1999 AD).
- Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad al-Qazwini. Sunan Ibn Majah. Investigation: Muhammad Fouad Abdel Baqi, (House of the Revival of Arabic Books).
- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram. "Arabes Tong". (3rd Edition, Beirut: Dar Sader, 1414 AH).
- Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad. "Total Fatwas". Investigation: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, (The Prophet's City: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, 1995 AD).
- Ismail bin Omar bin Kathir, "Explanation of the Great Qur'an." Investigation: Muhammad Husayn Shams al-Din, (1st Edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Publications of Muhammad Ali Beydoun, 1419 AH).
- Muhammad ibn Abi Bakr ibn Qayyim al-Jawziyya, "Informing the signatories on the authority of the Lord of the Worlds." Investigation: Muhammad Abd al-Salam Ibrahim, (1st Edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1411 AH).
- Muslim, Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj. Correct predicate. (Beirut: Dar Al-Jeel, 1334 AH).
- Omar, Ahmed Mukhtar Abdel Hamid. Contemporary Arabic Dictionary. (I 1, World of Books, 2008 AD).
- Organization of Arab Petroleum Exporting Countries. Energy Terms. (OPEC, Part Two, Technical Article, 1983 AD).
- Qari, Abdul Ghafour. Library and information terminology. (Riyadh: King Fahd National Library Publications, Third Series 40, 2000 AD).
- Retribution, Abdul Rahman bin Jamil. The concept of patriotism in the light

of the clear book and the Prophetic Sunnah. (Makkah: Umm Al-Qura University, Comprehensive Library).

Sadiq, Abbas Mustafa. New media concepts, means, and applications. (Jordan: Dar Al-Shorouk, 2008).

Sultan Al-Fayez, "The social network, Twitter, is a jurisprudential study." (Supplementary research for obtaining a master's degree in comparative jurisprudence, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1433 AH).

Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad Ibn Taymiyyah, "The Methodology of the Prophetic Sunnah in Refuting the Speech of the Qadariyya Shiites." Investigation: Muhammad Rashad Salem, (1st Edition, Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1406 AH - 1986 AD).

The Standing Committee for Academic Affairs at the Islamic University. University Student Handbook. (Medina).

The Standing Committee for Academic Affairs at the Islamic University, "University Student's Guide." (Medina).

Viego, Tierra del. The International Arab Encyclopedia. (I 2, Encyclopedia Business Foundation).

Yahya bin Sharaf Al-Nawawi, "Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj." (2nd floor, Beirut: House of Revival of Arab Heritage, 1392 AH).

Internet Websites

Twitter website: www.twitter.com

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	Measurement issues according to IbnDaqiq al-eid in his book lhkm Al-Ahkam Dr. Badriya Hassan Saeed AL- gamadi	9
2)	The Chaos of Fatwa Seeking An Originating Study of the Causes and Features and Effects and Solutions to Chaos in Fatwa Seeking Dr. Ali bin Abdou bin Muhammad Usaimi HakamiAl-	55
3)	The impact of poetic power In the containment of fundamentalist topics (Al-Baramawi's "Alfiyah Summary" as a model) Dr. mahmoud mohammad elkabsh	114
4)	The penalty clause in financial contracts and its judicial applications Comparative jurisprudence study Dr. Mubarak Mohammed Alkhaldi	170
5)	Conservatory Attachment in Money Laundering Cases Under The Saudi Law and Consequences Thereof. "Jurisprudence Comparative Study" Dr. Mashail NaffAl AL harthi	222
6)	Adopting Fair Use Doctrine in the Saudi Legal System An Analytical & Descriptive Study Dr. Abdulaziz Saleh Alobud	262
7)	Classification in Al D'awah field Fundamental study Prof. Abdullah Ibrahim Alluhaidan	293
8)	Applications of Modern Technology And Da'wah in Obedience to the ruler Dr. Madani bin Mohammed bin Oasim Kalfut	336
9)	Hadith about the conversion of the companion called "Dammad AL-Azdi" (Da,wa study) Dr. Abdul salam bin rabih Al-suhaimi	368
10)	Building the Biography of the Prophet for Community Peace by Strengthening the Believing Community Dr .Abdul-Ghani bin Saad Al-Shamrani	416

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases – with or without a fee – without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal – in any of the publishing platforms – except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is “Chicago”.
- The research should be in one file, and it should include:
 - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
 - An abstract in Arabic and English.
 - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
 - Body of the research.
 - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
 - Bibliography in Arabic.
 - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
 - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
 - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The Editorial Board

**Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin
Julaidaan Az-Zufairi**

Professor of Aqidah at Islamic University
University
(**Editor-in-Chief**)

**Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-
Baakiri**

Professor of Principles of Jurisprudence
at Islamic University Formally
(**Managing Editor**)

**Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-
Seyyid**

Professor of Qiraa’aat at Islamic
University

**Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad
Ar-Rufā’ī**

Professor of Jurisprudence at
Islamic University

**Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-
Husaini**

Professor of Fiqh-us-Sunnah at
Islamic University

Editorial Secretary:

Dr. Ali Mohammed Albadrani

Publishing Department:

Dr. Omar bin Hasan al-Abdali

The Consulting Board

Prof. Dr. Sa’d bin Turki Al-Khathlan

A former member of the high scholars

**His Highness Prince Dr. Sa’oud bin
Salman bin Muhammad A’la Sa’oud**

Associate Professor of Aqidah at King
Sa’oud University

**His Excellency Prof. Dr. Yusuff
bin Muhammad bin Sa’eed**

Member of the high scholars
& Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A’yaad bin Naarni As-Salarni

The editor-in-chief of Islamic Research’s Journal

**Prof. Dr. Abdul Hadi bin Abdillah
Hamitu**

A Professor of higher education in Morocco

**Prof. Dr. Musa’id bin Suleiman At-
Tayyarr**

Professor of Quranic Interpretation at King Saud’s
University

**Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-
Hamad**

Professor at the college of education at
Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri

former Chancellor of the college of sharia
at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A’bideen bilaa Furaij

A Professor of higher education at
University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer

A Professor of Hadith at Imam bin
Saud Islamic University

**Prof. Dr. Harnad bin Abdil Muhsin At-
Tuwajjiri**

A Professor of Aqeedah at Imam
Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version

Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version

Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The papers are sent with the name of the Editor -
in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect
the views of the researchers only, and do not
necessarily reflect the opinion of the journal)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 203

Volume 2

Year: 56

December 2022